لاكن حدانى القرم وسورته والسغب وفورته
على ان انتجع كل ذلك النهار ادلاج دلوى الى الانهار
وهى لا ترجع ببلّة ولا تخلب نقع غلّة الى ان صغت
الشمس للغروب وضعفت النفس من اللغوب فرحت
بكبد حرّى وانثنيت اقدّم رجلا واوخّر اخرى وبينما
انا اسعى واقعد واهبّ واركد فالفى شيخ يتاوه
اهة الثكلان وعيناه تهملان فما شغلنى ما انا
فيه من داء الذيب واخوى المذيب عن تعاطى مداخلته
والطمع فى مخائلته فقلت له يا هذا ان لبكائك
سرّا ودون الحرقك لسرّا فاطلعنى على برحائك
واتخذنى من نصحائك فانك ستجد منى طبّا اسيا

ادعونا

٧٢

ادعونا مواسيا فقال والله ما تأوّهى لعيش فات
ولا من دهر آفات بل لانقراض العلم ودروسه وافول
اقماره وشموسه فقلت واى حادثة نجمت وقضية
استعجمت حتى هاجت لك الاسف على فقد من سلف
فابرز رقعة من كمه واقسم بابيه وامه لقد انزلها
باعلام المدارس فما آمنا زواعز الاعلام الدوارس
واستنطقها احبار المحابر فخرسوا ولا خرس سكان
المقابر فقلت ارنيها فلعلى اغنى فيها فقال لما ابعدت
فى المرام فرب رمية من غير رام ثم ناولنيها فاذا المكتوب فيها
ايها العالم الفقيه الذى فاق ذكاء فما له من شبيه
امنا فى فتيه حار عنها كل قاض وحار كل فقيه

Copyright © King Saud University